ISSN: 2582-4163



الأدب العربي المصري الحديث في مواجهة الاستعمار

بقلم: زين العابدين

Published by









ISSN National Centre, India **National Science Library**

CSIR- National Institute of Science Communication and Policy Research 14, Satsang Vihar Marg, New Delhi - 110067

Certificate of Registration पंजीयन प्रमाणपत्र

This is to certify that the periodical "KTLYST" has been registered in the ISSN Registry as per the details below:

प्रमाणित किया जाता है कि "केटीएलवायुएसटी अत्रिका को निम्न विवरण के अनुसार आई एस एस एन अभिलेख में पंजीकृत किया जा रहा है:

International Standard Serial Number (ISSN): 2582-4163

अंतर्राष्ट्रीय मानक क्रम संख्या (आई एस एस एन)

Language(s)/भाषा (ये)

Periodicity/समयावधि

Format/प्रारूप

Publisher/प्रकाशक

: Multiple language / बहुमापी

: Quarterly/त्रैमासिक

: Online/आनलाइन

KTM College of Advanced Studies,

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt),

Kerala-676523

के टी एम कॉलेज ऑफ़ एडवांस्ड स्टडीज, करुवाराकुंद्र (पो. ओ.), मलप्पुरम (डिस्ट्रिक्ट),

केरला-६७६५२३

Sanjay Burde / संजय ब्रडे

Head, National Science Library / प्रमुख, नेशनल साइंस लाइब्रेरी & ISSN National Centre, India/एंड आई एस एस एन नेशनल सेंटर, इंडिया

KTLYST Editorial Board Members

Editor in chief

Prof. (Dr.) Muhammed Aslam NK

(Principal, KTM College of Advanced Studies, Karuvarakundu, Kerala, India) <u>aslamptrklm@gmail.com</u>

Associate Editors

• Dr. Shareefa Saif Al Yazeedi

(Lecturer, Department of Arabic, University of Emirates, UAE) s alyazeedi@uaeu.ac.ae

• Prof. Khaldun Saeed Subah

(Dept. of Arabic, University of Damascus, Syria)

farhat1966@gmail.com

• Dr. Mohammed Ajmal

(Assistant Professor, Centre for Arabic and African Studies, J.N.U, New Delhi)
majmal@mail.jnu.ac.in

• Mohammed Yaseen Bakriya (Journalist & Novelist, Palestine) mbakriya@gmaial.com

Editor in Charge

Dr. Muhammed Aslam. EK

(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) ekaslu@gmail.com

Editors

- Prof. (Dr.) Rasheed Ahammed.P (Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) rasheedahmedp@gmail.com
- Mr. Ubaidu Rahiman.M (Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies) rasheedahmedp@gmail.com
- Mr. Muhammed Musthefa.K (Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) musthafadac@gmail.com
- Mrs. Saeeda.KT (Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) saeedashan@gmail.com

- **Dr. Abdul Rasheed PC**(Assistant Professor, Dept. of Commerce, KTM College of Advanced Studies)
 rasheedpc786@gmail.com
- Mr. Hassan Basari MM (Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies) basarikvk@gmail.com
- Mr. Aboobacker PU
 (Assistant Professor, KTM College of Advanced Studies)
 aboobackerpu@gmail.com

Members of Review Board

• Dr. Abdul Majeed. E

(Associate Professor, University of Calicut)

dr.emajeed@gmail.com

• Dr. Ali Noufal. K

(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut) alinoufalk@uoc.ac.in, alinoufaljnu@gmail.com

• Dr. Sainuddeen P.T

(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut) ptsainuddeen@gmail.com

• Dr. Noushad V

(Assistant Professor & HoD, of Arabic, University of Kerala.)
noushusasc@gmail.com

• Prof. (Dr.) Abdul Raheem. MK

(Professor, Department of Arabic, Govt. Arts and Science College, Calicut) raheemkodesseeri@yahoo.co.in

• Dr. Hameed. KA

(Assistant Professor, SNGS College, Pattambi) kmlhameed@gmail.com

• Dr. Jafar Sadik PP

(Associate Professor & Head of Department of Arabic, Thunchan Memorial Govt. College, Tirur) ppjsadik@gmail.com

• Mrs. Ummusalma. N

(Assistant Professor, Govt. Arts and Science College, Mankada) salmakkv@gmail.com

• Lt. Dr. Basheer Poolakkal

Assistant Professor, NMSM Govt, College Kalpetta & Associate NCC Officer 5 Kerala Battalion, NCC, Wayand

• Dr. Abdul Razak. P

(Assistant Professor, PTM Govt. College, Perintalmanna)

rasakedakkara@gmail.com

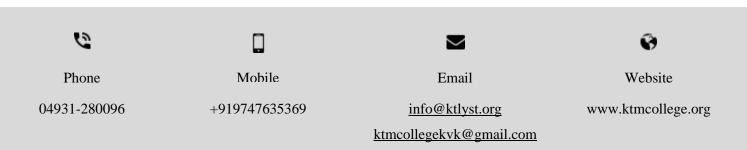
• Dr. Hamzathali AP

(Assistant Professor, MES Mampad College, Mampad)
ali.hamzath@gmail.com

Complete Address of Publisher/ Editorial Board Office

KTM College of Advanced Studies

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt), Kerala-676 523



Terms of Publication in KTLYST

A Multilingual Research Journal in Literature and Culture

- 1. KTLYST accepts only original works that adhere to academic standards in content and methodology.
- 2. The journal welcomes articles, short stories, poems, interviews, and book reviews written in either Arabic or English.
- 3. Submissions must be unpublished and not under review elsewhere.
- 4. All submissions are subject to review by the Editorial Board.
- 5. Authors must ensure originality, depth of analysis, and compliance with academic conventions.
- 6. Manuscripts should be prepared in Microsoft Word, using Simplified Arabic (for Arabic texts) or Times New Roman (for English texts), with:
 - o Font size 14 for the main text
 - o Font size 16 for headings
 - Line spacing: 1.15
- 7. Use endnotes only; footnotes are not permitted.
- 8. Articles must include a reference list at the end following a consistent citation style.
- 9. Articles should not exceed 10 pages, including references and bibliography.
- 10. All submissions and related queries should be sent to: info@ktlyst.com

شروط النشر في مجلة"KTLYST"

مجلة بحثية متعددة اللغات في مجال الأدب والثقافة

- 1. لا تُقبل في مجلة KTLYST إلا الأعمال الأصيلة التي تلتزم بالمعابير الأكاديمية من حيث المحتوى والمنهج.
 - ٢. ترحب المجلة بـ المقالات والقصص القصيرة والقصائد والمقابلات واستعراضات الكتب، باللغة العربية أو الانجليزية.
 - ٣. يشترط أن تكون الأعمال المقدّمة غير منشورة سابقاً ولم تُرسل للنشر إلى جهة أخرى.
 - ٤. تُعرض جميع المواد المقدّمة على هيئة التحرير للمراجعة والتقييم.
 - ٥. يجب أن يلتزم الكاتب بـ الأصالة والتحليل العميق والمنهجية الأكاديمية.
 - 7. تُكتب المواد باستخدام برنامج Word ، بخط Simplified Arabic للنصوص العربية، و Times New مرنامج Roman النصوص الإنجليزية، على النحو التالي:
 - حجم الخط 14في المتن
 - حجم الخط 16في العناوين
 - o تباعد الأسطر 1.15:
 - ٧. يُمنع استخدام الحواشي السفلية(footnotes) ، ويُكتفى بالحواشي الختامية.(endnotes)
 - ٨. يجب أن تتضمّن المقالات قائمة مراجع في نهاية النص وفق نمط توثيق موحد.
 - ٩. لا يجوز أن يتجاوز عدد صفحات المقال عشر صفحات، بما في ذلك المراجع.
 - · ١. تُرسِل جميع المشاركات والاستفسارات إلى العنوان التالي: info@ktlyst.com

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



الأدب العربي المصري الحديث في مواجهة الاستعمار

زين العابدين (الباحث للدكتوراه بجامعة كاليكوت)

المقدمة:

إن تاريخ الإنجليز مع الدول العربية والإسلامية عامة في هذا العصر مليئ بالخبث والحقد والمؤامرات المتنوعة في أماكن شتى من بلاد الإسلام، فمامن مصيبة تحل بهم إلا وتجد من ورائها كيد الإنجليز وتدبيرهم. فهذا ماشاهدناه في تاريخ مصر في أيام الإستعمار البريطاني، وهناك كثير من الكتب المؤلفة في هذا المجال، حتى وصفهم شاعر العراق الرصافي زمن احتلال الإنجليزي في مصر بقوله في ديوانه (٢٤٣-٣٤٣)

دع اللوم واسمع ما أقول فإنني *** قتلتُ طباع " التيمسيين " بالبحث

كأنهم والناس عُث وصوفة *** وهل يستقيم الصوف في عثة العُث

فكم حرثوا في أرض مستعمراتهم *** مظالم سودًا كن من أسوأ الحرث

وكم أيقظوا والناس في الليل نُوم *** بما فتنًا كالدجن يهمي على الوعث

وهم يأكلون الزبد من منتجاتها *** ويُلقون للأهلين منهن للفرث

يقولون إنا عاملون لسعدكم *** ولم يعملوا غير الكوارث والكرث

إذا مارأيت القوم في فخ مكرهم *** رققت لهم تبكي على القوم أو ترثي

فلا ترجُ في الدنيا وفاء لعهدهم *** فلا بد في الأيام للعهد من نكث

كانت مصر كغيرها من بلاد العالم الإسلامي تحكمها الدولة العثمانية . وكانت تُحكم بالشريعة الإسلامية ، وترتكز في أمورها على الإسلام بوجود الأزهر ، وهيئة كبار العلماء ، مع قصور وانحراف ، قلما يسلم منه أحد .

قام الفرنسيون بقيادة نابليون بونابرت بحملتهم على مصر عام ١٧٩٨م ، بعد أن مهدوا لذلك بإرسال الجواسيس الذين يدرسون وضع البلاد ومدى قابليته للاحتلال . ولكنهم لم يفلحوا في البقاء فيها سوى ٣

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



سنوات نظرًا لاتحاد أهل البلاد ضدهم، ووقوفهم صفًا واحدًا تجاه حملتهم -حكامًا ومحكومين- ؛ رغم تطمينات نابليون الكثيرة لهم بأنه لا يريد الإسلام بسوء! كرر الإنجليز ما قام به إخواهم الفرنسيون؛ فأرسلوا حملة عسكرية بقيادة "فريزر" لاحتلال مصر؛ لكنها باءت بالفشل -أيضاً-؛ للأسباب نفسها .

رحل الإنجليز عن مصر عام (١٩٥٦م) بعد أن سلموا السلطة لمن يحققون أهدافهم في مسخ البلاد وتغريبها، والقضاء على مظاهر الإسلام فيها ؛ وعلى رأس ذلك إلغاء الحكم بالشريعة . وبعد أن تحقق أهم هدف لهم ؛ وهو التكين ليهود من إقامة دولة لهم في أرض فلسطين 1.

وكان الشعر بالطبع أبرز من النثر أثرا فقد هاجم شعراء المصر والعراق والشام الاستبداد العثماني ثم اتجه الشعر إلى مقاومة الاستعمار الفرنسي والبريطاني في مختلف أنحاء الوطن العربي.

وقد كان الوجود السياسي للعرب سبيله الأدب كتابة وشعرا وخطابة (فلم يكن العرب بمدافعين عن وجودهم الاباللغة العربية في مقالات وقصائد ومطبوعات أثارت نوازع الحمية العربية وأطلقت الألسنة والأقلام).

وقد قاوم الشعر مقاومة فعالة ودعا إلى التجمع واضطر الشعراء إلى كسب سخط الحاكمين وغضبهم ومن هؤلاء ألزهادي والرصافي في العراق كما هاجر من أجل ذلك ألكاظمي إلى مصر وفي الشام فؤاد الخطيب وشفيق جبري واليا زجي من قبل شكيب أرسلان الذي اضطره الاستعمار إلى الهجرة. وقد ارتفعت لغة الكتابة بعد التحرر من سلطان الأتراك واستهدف الأدب العربي: القومية العربية بدلا من الوطنية العثمانية وأفاد الأدب العربي من الأساليب الحديثة في الأدبين الفرنسي والانجليزي.

وكما شارك الشعر العربي في الجزائر وتونس ومراكش وليبيا في معارك فلسطين، شارك الشعر العربي في الشام ومصر والعراق في معارك الجزائر، واليوم يقف الأدب الجزائري وراء الثوار يؤجج عواطفهم، وآب إلى القومية العربية محمد ديب ومولود معمري ومولود فرعون من كتاب الجزائر الذين تأثروا بفرنسا أول الأمر والذين ما زالوا يكتبون بالفرنسية.

1 سليمان بن صالح الخراشي- http://www.saaid.net/Warathah/Alkharashy/39.htm

Volume No: 2 7 Issue No: 4

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



يقول محمد ديب : (نحن معشر الرجال في جبالنا هذه يجب أن تقف البلاد بأسرها وتبصق احتقارها في وجوه الطغاة).

وقد كان قوام الأدب العربي في هذه المرحلة الإيمان بالحياة والأرض والحرية وقد أبان عن عمق التشبث بالوطن وبرزت فيه روح التطلع إلى المستقبل بإحساس الأمل والتفاؤل وتأكيد الروابط بين أقطاره مع تأكيد الوحدة العربية الكبرى.

وكما ذهب شكيب أرسلان من لبنان إلى جنيف فأقام فيها ذهب علال الفاسي إلى مصر والشرق وذهب الثعالبي إلى الهند والبشير السع داوي إلى دمشق.

وكانت مصر بالنسبة إلى ليبيا مركز المقاومة للإيطاليين، وكانت من قبل بالنسبة لسوريا مقر الجمعيات السرية لمقاومة العثمانيين.

وقد تجاوبت مصر وسوريا وتونس وفلسطين وحملت صحافتها لواء الدفاع عن ليبيا وكشف جرائم الاستعمار الإيطالي، وفي الوقت الذي أوصد الاستعمار الإيطالي أبواب ليبيا عن الكتب والصحف العربية، كان الشباب الليبي نفسه يندفع ليربط نفسه بالفكر العربي مهاجرا، وقد فرضت ليبيا تعلم اللغة الإيطالية وقاومت اللغة العربية حتى أنها أودعت السجن مجموعة من الشباب كانت تقرأ كتب العبرات للمنفلوطي.

كما أن صحف الاستعمار أخذت تذيع الأخطار المدمرة للعقل العربي فضلا عن أنها أشعلت النيران في المكتبات العربية الضخمة وساقت الجماهير ليشاهد واد ثقافته ولكن هذا لم يطفئ جذوة النضال عند المستعمر بل زادها اشتعالا ومن وراء صفوف الحرب كانت القصيدة العربية الليبية تمز المجاهدين وتدفعهم إلى الاستشهاد وساهم الشعر الليبي في بث الوعي العربي ولم تشغله معركته الوطنية عن الدعوة للوحدة الكبرى، وأضاف المعهد الجنوبي إلى الأزهر والزيتونة والقروي مزيدا من طلاب الثقافة، وفشلت محاولة ايطاليا لسحق اللغة العربية وإفناؤها وإلقاء تراثها في ليبيا ولم تستطع ثلاثين عاما من مقام اللغة الإيطالية في ليبيا أن توهن من اللغة العربية أو تضعف مكانها .

أما الأدب العربي في مصر فقد قاوم طغيان أسرة محمد علي وخديوي ها، وكانت ثورة عرابي والاحتلال ودنشواي والحماية وثورة ١٩١٩ أحداثا ضخمة تأثر بها الدب العربي، وقد شرد كتاب مصر ونفوا وسجنوا وقاسوا الإرهاب.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



وكانت كلمات جمال الدين الأفغاني ومصطفى كامل وعبد الله نديم وعبد الرحمن الكواكبي وعبد العزيز شاوي شي تمز الشرق كله، وقد هزت أشعار شوقي وحافظ والبارودي والمنفلوطي ضمير الأمة العربية، وقد هاجمت الأمة العربية الاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي ومن قبل الاستبداد العثماني بصحافة مصر ومطابعها وامتزجت عوامل الفكر والثقافة والأدب بين مصر وسوريا، وكان للسوريين أثر واضح في صحافتها واديها، (وهكذا صور الأدب العربي المعاصر وحركة المقاومة والتجمع، صور أدب فلسطين، أدب الدم والثأر، وصور أدب المغاربة الأشداء مقاتلوا الجبال، وصور الجزيرة العربية بصحرائها و وهادها وجبالها، وصور هجرة السوريين واللبنانيين من وجه الظلم والمجاعة والاضطهاد إلى أمريكا وإقامتهم هناك يصنعون المجد والثورة ويعودون بحا فكان أدبهم هناك ذوب حنين وصيحة إيمان بالعروبة ودعوة إلى التحرر وكانت مجزرة (سطيف) في الجزائر ومعركة (ميسلون) بالشام ومأساة؛ دنشواي في مصر لها رنين في الأدب وصوت بارز.

وظهر الشعر الاجتماعي يدعو إلى تحرير المرأة ويطالب بالعدالة الاجتماعية، وبالرغم من أن الأدب المحلي ظهر في يحصر ولبنان والسودان وأجزاء كثيرة من العالم العربي يحمل الدعوة إلى الوطنية الضيقة ويفاخر بالأمجاد الفرعونية والفينيقية أو غيرها فإن ذلك قد أصبح على مرور الزمن إيمانا بأن الأدب الوطني قد يستمد من مجده الفرعي قوة الدعوة للمجد العربي الأصيل وأنه حين يمجد رقعته الضيقة إنما ينظر إليها على أنما جزء من الوطن العربي الكبير ولا شك أن عظمة لبنان هي عظمة للعرب وأن شجاعة سورية هي جزء من الشخصية العربية وأن امتزاج الجناس في تونس والمغرب والسودان هي حقيقة قائمة وراء الإيمان القوي بالقومية العربية.

وهكذا غلبت قوة الأدب العربي الأصيلة على التيارات الضالة التي ما تزال تتردد في خفوت ويحملها عملاء للغرب من العرب يدعون لها بأسلوب أو بآخر ولكن ليس في حماسة ماكان في الماضي ولا في قوته ونحن نثق بأنه لم يعد ممكنا بعد أن بلغ عمق القومية العربية في الأدب ما بلغ أن تستطيع هذه المذاهب التغريبية أن تنتصر أو تجد سوقا رائجة...

وصدق الرصافي إذ يقول:

إننا أمة تدرا الضيم * ولا تستكين قط لغاصب

وقد أمكن في خلال هذه الفترة أن تدحض نظريات كثيرة كانت متألقة في أول القرن فلم يعد صدقا ما قيل من أن الثورة العربية كانت مستقاة من الثورة الفرنسية، وقد مضى عصر المذابح الذي كان يبكى فيه أدباء

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



العرب على سقوط فرنسا، والذي آمن فيه بعض المبهوتين العرب بظلمات فرنسا البراقة بعد أن سمعوا عن مجازرها في الجزائر.

ولم يعد هناك اتجاه إلى الثقافة الفرنسية أو الانجليزية أو الأمريكية معروفا في الثلاثينيات من هذا القرن.

وقد ساد الأدب العربي المعاصر كله خلال فترة (المقاومة والتجمع) اتجاهين واضحين : التجديد في الأسلوب والموضوع، والتطور مع روح العصر ومقتضيات الزمن والمحافظة على القديم والتمسك بالتراث العربي واحتذائه وبعثه.

ولا شك أن مأساة فلسطين وحدت العرب وكانت بعيدة الأثر في أدبهم وتاريخهم كله، وهي -مع معركة الجزائر القائمة منذ خمس سنوات - قد كشفت الغرب على حقيقته وأعطت العرب صورة واضحة لمدى بربرية الحضارة الغربية ومدى كذب الإدعاءات التي تحملها الثقافة الغربية من كلمات الحرية والإخاء والمساواة وذلك انهارت ثقة العرب في ثقافة الغرب ومن ثم مضى الأدب العربي الحديث يستمد قوته من أمجاده يبعثها من جديد ويضيف إليها أمجادا وبطولات جديدة. ٢

الصوفية والاستعمار

نأتي إلى جهاد الصوفية ضد الاستعمار الأخير

نجد الشيخ عبد الكريم المغربي قائد حركة المرابطين في المغرب ضد الاستعمار -الاستعمار الإنجليزي والفرنسي وغيره. -

الشيخ عبد القادر -الأمير عبد القادر- الجزائري ضد فرنسا بالجزائر من كبار علماء التصوف.

الشيخ عمر المختار في ليبيا من الطريقة السنوسية الذي أذاق إيطاليا مُرَّ ومرارة عظيمة في صحراء ليبيا ، الشيخ عمر المختار وهو سنوسى الطريقة صوفي.

الإمام الزاهر من آل أبي علوي هو الذي أخرج هولندا من منطقة آكي باندنوسيا وهو من كبار الصوفية.

^{*} معركة المقاومة للاستعمار والتجمع للوحدة الكبرى في الأدب العربي الحديث-http://www.habous.gov.ma

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



عز الدين القسام في فلسطين الذي أتعب اليهود والصهيونية كان صوفيًا عليه رحمة الله تعالى عز الدين القسام في السودان الذي حارب وأقام الحملة ضد الاستعمار الإمام المهدي الصوفي.

الذين قاتلوا الاستعمار بالشام هم أصحاب الطريقة الشاذلية والنقشبندية.

اليوم الذين يجاهدون بالشيشان هم أهل الطريقة النقشبدنية من الصوفية.

فهذا طرف من أخبار جهاد الصوفية قديمًا وحديثًا وقبل الاحتلال الإنجليزي سنة ١٨٨٦ موضوعات سياسية ودينية واجتماعية، وهي موضوعات عامة، لم يكن يستمدها الكتاب من عواطف فردية أو شخصية؛ وإنما كانوا يستمدونها من عواطف الشعب، فقد أصبح الشعب هو كل شيء، وأصبحت ميوله الإطار الذي توضع فيه المقالات الصحفية المختلفة.

وتعم الكآبة مصر وتخمد مؤقتًا هذه الجذوة القوية فيها لأول عهد الاحتلال؛ ولكن لا نمضي طويلًا حتى تسترد هذه الجذوة قوتما واشتعالها، فيصدر العفو عن الشيخ محمد عبده وعبد الله نديم اللذين اشتركا في الثورة العرابية، وتصدر صحيفة "المؤيد" يصدرها الشيخ علي يوسف، معبرًا فيها عن نزعتنا الوطنية، ويصدر عبد الله نديم صحيفة "الأستاذ" يناوئ فيها الاستعمار، ويصدر مصطفى كامل صحيفة "اللواء" ويبعثها نارًا ضد الاستعمار والمستعمرين، ويؤلف "الحزب الوطني"، ويصارع الإنجليز صراعًا قويًّا عنيفًا. ويتألف حزب الأمة، ويُصدر صحيفة "الجريدة" ويحررها لطفي السيد، ولم يكن هذا الحزب ثائرًا ثورة الحزب الوطني؛ بل كان يميل إلى الاعتدال في الكفاح، وقد خرج بفكرة أن مصر للمصريين، فينبغي ألا نفكر في الخلافة العثمانية والعثمانيين؛ بل ينبغي أن نقصر تفكيرنا على أنفسنا ومصالحنا. وكان مصطفى كامل يعطف على الخلافة الإسلامية، وهو عطف كان يصور فيه عواطف الشعب المصري الذي كان يعد هذه الخلافة رمزًا لدينه، ولم يكن مصطفى كامل يتعدَّى ذلك، فوجهته وطنه واستقلاله وتخليصه من براثن الاحتلال. وأعلنها حربًا شعواء على الإنجليز لا يتعدَّى ذلك، فوجهته وطنه واستقلاله وتخليصه من براثن الاحتلال. وأعلنها حربًا شعواء على الإنجليز لا تضعف ولا تلين كما يلين حزب الأمة وأنصاره، واندفعت الأمة المصرية وراءه غاضبة ناقمة.

وهذه الحركة الوطنية التي كانت تصدر عن روح الأمة وما صحبها من ترجمة أو من التيار الغربي الذي أخذ يعمل في مجرى حياتنا الأدبية، كل ذلك كان مصدر نشاط أدبي خصب، سواء من حيث اللغة التي نعبر بها عن أدبنا، أو من حيث الموضوعات التي كان يتناولها.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



أما اللغة، فقد تحررت من عوائق السجع والبديع. على أنه ينبغي ألا أبرز الشخصيات التي دافعت عن قضية وطنها ضد الاحتلال بأشكاله

عمر مكرم

هو زعيم شعبي مصري، ولد في أسيوط، إحدى محافظات مصر سنة ١٧٥٠، وتعلم في الأزهر الشريف، تولى نقابة الأشراف في مصر سنة ١٧٩٣، وقاوم الفرنسيين في ثورة القاهرة الثانية سنة ١٨٠٠، وكان له دور في تولية محمد علي شؤون البلاد، حيث قام هو وكبار رجال الدين المسلمين بخلع خورشيد باشا في مايو سنة ٥٠٨٠، وحينما استقرت الأمور لمحمد علي خاف من نفوذ رجال الدين فنفى عمر مكرم إلى دمياط في ٩ أضطس ١٨٠٩، وأقام بحا أربعة أعوام، ثم نقل إلى طنطا. توفي عام ١٨٢٢.

عزيز المصري

يعتبر الفريق عزيز المصري، الذي ولد ١٨٨٠ - ١٩٦٥، عسكريا وسياسيا مصريا، ورائدا من رواد الحركة القومية العربية وحركات التحرر الوطنية المصرية.

لقب بدراًبوالثوار» لأنه ترك بصماته الواضحة على صفحات الجهاد من أجل العروبة والإسلام، حيث شارك بحماسة في تحرير بقاع غالية من الوطن العربي، ونذر كل ساعة من أيامه من أجل مكافحة الدخلاء المستعمرين. ولد باسم «عبدالعزيز علي المصري» لعائلة شركسية عريقة ترجع أصولها إلى القفقاس تعرف بعائلة شلبي، سكنت العراق لفترة ثم انتقلت إلى مصر، درس الثانوية في القاهرة، والتحق بالكلية العسكرية في الأستانة، ثم في كلية الأركان حيث تخرج فيها بتفوق عام ٤٠٩١. انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي، وشارك في انقلابها العسكري عام ١٩٠٨، ترك الاتحاد والترقي بعدما تبدى له معاداتها للعرب، أسس مع الشهيد سليم الجزائري الجمعية القحطانية، التي نادت بمملكة ذات تاجين العرب والترك.

خاص العديد من المعارك ضابطاً ضمن القوات العثمانية في ألبانيا وليبيا واليمن وأبلى فيها بلاءً حسناً، كما شارك في خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش، عمل على إيقاف الحرب في اليمن عام ١٩١٠. حارب ببسالة وبطولة في ليبيا ضد الغزو الإيطالي، عاد إلى الأستانة عام ١٩١٣، وأسس جمعية العهد وهي جمعية عسكرية سياسية سريّة عربية في ٢٨ أكتوبر ١٩١٣، اعتقل في ٩ فبراير ١٩١٤، وحكم عليه بالإعدام، وأطلق سراحه في ٢١ إبريل ١٩١٤ ونُفي إلى مصر.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



ساهم في إعداد وتنظيم وتوجيه عمليات المجاهدين المصريين في فلسطين عام ١٩٤٨ م كما اقترح خطة (توحيد الجبهة) لردِّ العدوان الثلاثي الغاشم عن منطقة قناة السويس عام ١٩٥٦م.

كانت المحطة الأخيرة في حياة «عزيز المصري» العسكرية والسياسية ارتباطه بالضباط الأحرار، وكان أنور السادات أول من التقاه من الضباط الأحرار حيث كان يزوره في بيته ضمن غيره من شباب مصر الذين كانوا يناقشونه في أمور البلاد السياسية وكان أن تنامى إلى علمه وجود تنظيم شاب في الجيش يعمل على تخليص البلاد من الملك والإنجليز، وأن السادات ضمن هذا التنظيم.

وعرفاناً بجميله وأبوته الروحية لهم اختارت الثورة الفريق ليكون أول سفير لهم في الاتحاد السوفيتي ليعمل على إعادة تسليح الجيش المصري.

وظل رغم تقدم العمر به متابعاً أحوال الوطن حتى وافاه الأجل في ١٥ يونيو ١٩٦٥م.

مصطفى كامل

مصطفى كامل باشا، ولد ١٨٧٤، وتوفي ١٩٠٨، وهو زعيم سياسي وكاتب مصري. أسس الحزب الوطني وجريدة اللواء.

كان من المنادين بإنشاء (إعادة إنشاء) الجامعة الإسلامية. كان من أكبر المناهضين للاستعمار وعرف بدوره الكبير في مجالات النهضة مثل نشر التعليم وإنشاء الجامعة الوطنية، وكان حزبه ينادي برابطة أوثق بالدولة العثمانية، أدت مجهوداته في فضح جرائم الاحتلال والتنديد بما في المحافل الدولية خاصة بعد مذبحة دنشواي إلى سقوط اللورد كرومر، المندوب السامى البريطاني في مصر³.

اهم اعمال الزعيم مصطفى كامل:

يعتبر مصطفى كامل أحد رائدي الحركة الوطنية والذي كرس حياته ومستقبله لتحرير مصر من الإستعمار البريطاني.

لقد كان القوة الدافعة التي أعادت الحياة الى الحركة الوطنية والتي كانت قد عانت من نكسة حادة بعد فشل ثورة عرابي عام ١٨٨٢ والتي تلاها الإحتلال البريطاني في مصر.

^{3 -} المصري اليوم: السبت ٢٣-٨٠-٢٤ ٢٠١٤ - كتب: بسام رمضان

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



من خلال كتاباته وخطبه أحدث مصطفى كامل مقاومة سلمية ضد الإحتلال البريطاني داخل مصر وخارجها. أظهر بشاعة تصرفات الإحتلال البريطاني في مصر وتمكن من كسب تأييد الرأي العام العالمي. لقد اثرى مصطفىكامل الحركة الوطنية المصرية بتفانية النادر والدفاع المستمر عن قضية الإستقلال.

حصل مصطفى كامل علي ليسانس الحقوق بالمدرسة المصرية للحقوق في عام ١٨٩٩. سافر الي فرنسا حيث حصل على شهادة عليا في القانون بمدرسة القانون في مدينة تولوز.

بدأ مصطفى كامل حياته العمليه كمحامي مبتديء بدلا من الوظيفة الحكومية والتي كانت في رآيه أنها ستضعه تحت سيطرة الإحتلال البريطاني.

اعتمدت خطة عمله حول مطلبين: جلاء قوات الإحتلال البريطانية وإعلان الدستور شملت أنشطته المختلفة في المجال الوطني لمصر والساحة الدولية.

عمل مصطفى كامل على نشر الوعي بين مصر والساحة الدولية بالإضافة الى نشر الوعي بين المصريين عن طريق الخطب العامة والمقالات، لذا قام بتأسيس جريدة "اللواء" في عام ١٩٥٥. ساهم في نشر التعليم عن طريق إنشاء المدارس الخاصة. وقد نادى بإنشاء الجامعة المصرية وإنشاء الحزب الوطني في عام ١٩٠٧ كوسيلة لتنظيم انشطة الشباب المصري في كفاحهم نحو الإستقلال ووضع الدستور.

وعلي الصعيد الدولي زار مصطفى كامل فرنسا أكثر من مرة بالإضافة الى عدة دول أوربية آخرى، حيث قام بإلقاء الخطب وكتابة مقالات في الجرائد لتدعيم القضية المصرية. كما قام بزيارة القسطنطينية عاصمة الامبراطورية العثمانية لوجود صراعات عديدة مع حاشية السلطان حيث تم منحه لقب باشا. ⁴

توفى عن عمر يناهز ٣٤ عاما رغم انه عاش ثمانى سنوات فقط في القرن العشرين فان بصماته امتدت حتى منتصف القرن, وتوفى في فبراير ١٩٠٨.

رثاء امير الشعراء احمد شوقى للزعيم الراحل مصطفى كامل:

رثاه شوقي قائلا:

المصدر: اعداد الباحثة / نجوى مسلم 4

http://kenanaonline.com/users/nagwamoslm/posts/517826

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



المشرقان عليك ينتحبان .. قاصيهما في مأتم والداني يتساءلون أبالسلال قضيت .. أم بالقلب أم هل مت بالسرطان الله يشهد أن موتك بالحجا .. والجد والإقدام والعرفان دقات قلب المرء قائلة له .. إن الحياة دقائق وثواني فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها .. فالذكر للإنسان عمر ثاني ولقد نظرتك والردى بك محدق .. والداء ملء معالم الجثمان فهششت لي حتى كأنك عائدي .. وأنا الذي هد السقام كياني وجعلت تسألني الرثاء .. فهاكه .. من أدمعي وسرائري وجناني لولا مغالبة الشجون لخاطري .. لنظمت فيك يتيمة الأزمان ثورات المصريين حتى العصر المقريزي

"ثورات المصريين حتى عصر المقريزى"، للمؤرخ عبد العزيز جمال الدين، ويقع الكتاب فى ثلاثمائة وثمانية صفحة من القطع الكبير. ويرى المحقق والباحث المصرى عبد العزيز جمال الدين أن الثورة على الطغيان أو الاحتلال تمثل الإيقاع الثابت لتاريخ بلاده منذ تحقق مشروع الدولة— الأمة قبل نحو خمسة آلاف عام، وإن اختلفت درجات وطرق ما يسميه الإيقاع الثورى. ويقول إن مصر منذ وقت مبكر تعهدت مشروع الدولة بالتعديل والتوفيق حسب الاحتياجات والتوجهات، فإذا كانت تلك التعديلات والإصلاحات بسيطة فإنما تتم فى يسر ودون أن يلحظها أحد، أما إذا كانت مصيرية وتشكل منعطفا فى تاريخها، فإن الثورة فى مثل هذه الحالة تكون أداة للتغيير. ويضيف فى كتابه (ثورات المصريين حتى عصر المقريزى) أن الشعب المصرى قام بثورات "متتالية ضد الاستعمار سواء أكان فارسيا أو بيزنطيا أو عربيا أو تركيا أو أوروبيا"، مشددا على أن صور هذه المقاومة تدعو أى متابع لان يحنى هامته "احتراما لصلابة الشعب...". والمقريزى الذى يحمل عنوان الكتاب اسمه هو المؤرخ المصرى تقى الدين أحمد المقريزى (٤٢٣١-٢٤٤) مؤلف كتب منها "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" و"البيان والإعراب عما بأرض مصر من الإعراب" و"السلوك لمعرفة دول الملوك" و"إغاثة الأمة بكشف الغمة" و"الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك". والكتاب الذى يقع فى ٢٠٨٠ بكشف الغمة" و"الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك". والكتاب الذى يقع فى ٢٠٨٠ بكشف الغمة" و"الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك". والكتاب الذى يقع فى ٢٠٨٠

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



صفحات كبيرة القطع، وأصدرته دار الثقافة الجديدة بالقاهرة. ولجمال الدين تحقيقات لكتب تراثية منها "قصة أحمد باشا الجزار بين مصر والشام وحوادثه مع نابليون بونابرت" و"عجايب الآثار فى التراجم والأخبار" للمؤرخ المصرى عبد الرحمن الجبرتى و"تاريخ البطاركة.. من بدايات القرن الأول الميلادى حتى نهاية القرن العشرين من خلال مخطوطة تاريخ البطاركة لساويرس ابن المقفع"، وصدرت طبعته الجديدة فى عشرة مجلدات عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة. ويشرف جمال الدين على مطبوعة فصلية عنوانها (المصرى الليبرالي) تتبنى القيم الليبرالية والدولة المدنية. ويورد المؤلف فى السطور الأولى للمقدمة ما كتبه الأثرى الفرنسى جاستون ماسبيرو "أن مصر هى مصدر الحضارة وأم القوانين التى حكمت العالم.."، وكان ماسبيرو (١٩٤٦ ١٩١٦) يجيد العربية وتولى منصب مدير مصلحة الآثار المصرية، وأنشأ المعهد الفرنسي للآثار بالقاهرة،

ويطلق اسمه على مبنى الإذاعة والتلفزيون بالعاصمة المصرية. ويسجل أن الرومان اتخذوا مصر "شاة حلوبا يريدون أن يستنزفوا مواردها ويمتصوا دمها... وكان العرب أيضا ينظرون إلى مصر وأهلها على أهم خزانة لمم... وقد قامت خمس ثورات مصرية كبرى ضد الغزاة العرب" بين عامى ٧٣٩ و ٧٧٩ ميلادية. ويرى جمال الدين أن أكبر تلك الثورات حدثت أيام خلافة المأمون العباسى، والتى سميت بثورة البشموريين فى الدلتا بشمال مصر، وشارك فيها المسلمون والمسيحيون، كما سجل ذلك المقريزى فى خططه قائلا إن نحو ثلاثة آلاف مصرى رحلهم المأمون إلى العراق "مات أغلبهم فى الطريق وما بقى منهم بيعوا كعبيد"، وكانت تلك آخر الثورات الكبرى منذ دخل العرب مصر. ويعد الكتاب وثيقة بتاريخ مقاومة المصريين للطغيان الخارجي أو المخلى معا.. فيقول المؤلف "كانت المقاومة المصرية القبطية دائمة لكل ما هو أجنبي ولم تقتصر على طغيان البطالمة وأباطرة الرومان بل وأيضا إلى مقاومة الغزو العربي والطغيان للحكام المسلمين. ولقد رفض أقباط مصر السطالمة وأباطرة المسيحية بشدة، وكذلك كرهوا استعمار بيزنطة (إسطنبول) الإسلامية". وينقل جمال الدين عن المقريزي جوانب من فساد المماليك – وهم عبيد ترجع أصولهم إلى آسيا الوسطى وكان السلاطين يجلبونهم للقتال ثم أصبحوا حكاما على مصر والشام بين عامى ١٢٥٠ و١٥١ والا إغم كانوا ينهبون أموال المصريين لإنفاقها على ملذاقم، كما افتعلوا "حوادث الفتنة الطائفية بين المصريين من أقباط ومسلمين من أجل زيادة نحب المصريين القبط والظهور بمظهر المسلمين الأتقياء الحريصين على الإسلام". أحل زيادة نحب المصريين القبط والظهور بمظهر المسلمين الأتقياء الحريصين على الإسلام". أصبحوا حكاما على مهر والشهر بمظهر المسلمين الأتقياء الحريصين على الإسلام". أصبحوا حكاما على القبط والظهور بمظهر المسلمين الأتقياء الحريصين على الإسلام". أصبحوا حكاما على مهر والشام المسلمين الأتقياء الحريصين على الإسلام". أصبحوا حكاما على المسلمين الأنتقياء الحريصين على الإسلام". أصبحوا حكاما على المسلمين الأتقياء الحريصين على الإسلام".

° اليوم السابع- http://www.youm7.com/story

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



استعمار مصر

استعمار مصر (Colonising Egypt) ، هو كتاب للعالم السياسي البريطاني ودارس العالم العربي تيموثي ميتشل، نشر ضمن مطبوعات جامعة كاليفورنيا عام ١٩٩١، ونشرته سينا للنشر والترجمة العربية عام ١٩٩٨ وأعادت نشره دار مدارات للأبحاث والنشر عام ٢٠١٣، ترجمة أحمد حسان و بشير السباعي، وقدمت مدارات للأبحاث والنشر الطبعة الجديدة بمقدمة ذات مستوى فكري رفيع تشتبك مع أفكار الكتاب وتقدم رؤى مختلفة، وهو الأمر الذي أثار جدلا واسع النطاق في مصر بعد نشرة مدارات الجديدة للكتاب.

الكتاب عبارة عن دراسة لعملية استعمار بريطانيا لمصر، ويتناول مصر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، لكنه يناقش أيضا أحداث فترات أسبق في ذلك القرن، ومن أجزاء أخرى من العالم العربي. ولا يشير إلى الاستعمار كمجرد واقع استعماري أوروبي، بل إلى تطور مناهج جديدة للسلطة السياسية، وبيين الكتاب أن هذه المناهج الاستعمارية هي جوهر كل سلطة سياسية حديثة، والكتاب تحليل لطبيعة هذا النوع الجديد من السلطة.

يتحدث الكتاب عن مصر من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين بشكل يفيد كل الممارسين للتعليم الأكاديمي من حيث تطوير أساليب التحليل وآليات التفكير.

ويفحص الكتاب صنع الاقتصاد ومسائل أوسع من السياسة، ويلقي كذلك الضوء على السياق الاستعماري الذي نشأت فيه كثير من العلوم الاجتماعية والتطبيقية مثل الإحصاء والهندسة المدنية والإدارة والعلوم السياسية والاقتصاد.

يحاول ميتشل في فصل عن الملكية الفردية، أن يثبت خطأ قول المستشرقين أن الشرق ظهر به نمط الملكية الفردية وحاول التدليل على صحة كلامه بأن ظهور العزبة كنمط للعملية الزراعية لم يكن نتاج ظهور طبقة ملاك جديدة صغيرة، بقدر ما كان إلزاماً أو عقابا من الدولة للملاك الكبار، وحاول تأريخ تلك العلاقة الجديدة.

الترجمة العربية

قال مترجم الكتاب بشير السباعي أن العمل المترجم يضم أربع دراسات كتبت منذ عشرين عاما، وقد قام حينها بترجمتها للعربية، ونظرا لإرتباط مستشاري دور النشر بالأجهزة الأمنية في مصر، امتنعت احدى دور

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



النشر الكبيرة عن نشر الدراسة التي كانت بعنوان "مصر الأمريكية"، ولم تبدي تفسيراً معقولاً. وتولت دار فلسطينية نشر الكتاب تحت عنوان "مصر في الخطاب الأمريكي" ودخل الكتاب مصر عبر موزع مصري يعمل مع تلك الدار الفلسطينية ولم يكن الكتاب محل ترحيب من جانب النظام السابق. يواصل المترجم: سلمت الكتاب بشكله الحالي بعد ثورة ٢٥ يناير⁶.

تاريخ مصر قبل الاحتلال البريطاني وبعده

تاريخ مصر قبل الاحتلال البريطاني وبعده" كما سماه معربه علي أحمد شكري، أو "كتاب خراب مصر" كما سماه مؤلفه المسيو تيودور روذستين..

الكتاب ترجمة: على أحمد شكري، ويقع في ٩٢٥ صفحة من القطع ١٧×٢٤

يرصد هذا الكتاب تاريخ مصر قبل الاحتلال البريطاني، وما كانت عليه في ذلك الوقت من الاستبداد في عهد الحديوي إسماعيل، ويتدرج المؤلف إلى ذكر الفضائح الخاصة بالقروض التي عقدها مصر، وكانت بداية الدين المصري الذي أدى إلى وقوع مصر في قبضة حملة الأسهم.

وقد بين الكتاب كيف تأسس صندوق الدين، وما نال البلاد في أوائل إنشائه من ضروب الإرهاق والعسف، وكيف تآمر رجال المال على خلع الخديوي إسماعيل.

ثم تدرج إلى تفصيل حوادث الثورة العرابية ووصفها أدق وصف، وأشار إلى دسائس رجال السياسة الأجنبية؛ مماكانت خاتمته مذبحة الإسكندرية، التي أقام المؤلف البرهان على أنها من تدبير أولئك الأجانب.

ثم أسهب في شرح ما تلا ذلك من الحوادث، وعرج على موقعة التل الكبير، التي انتهت بزحف الجيش البريطاني على القاهرة واستيلائه على مصر.

ثم خصص المؤلف جزءًا كبيرًا من الكتاب شرح فيه السياسة البريطانية منذ الاحتلال، وفصل أعمال لورد كرومر التي اختتمت بمأساة دنشواي.

6 من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

Volume No: 2 18 Issue No: 4

_

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



ولم يشأ المؤلف أن يعتمد على الرواية فحسب؛ بل دعم أقواله بالمستندات والوثائق الرسمية، فجاء الكتاب من خير ما أخرج للناس عن تاريخ الاعتداء البريطاني على مصر. ونشرت جريدة التايمز في سياق مقال افتتاحي عن مؤلف الكتاب: "إن سمعة بريطانيا في الشرق لم تتأثر من شيء كما تأثرت من كتاب خراب مصر."

تصدرت الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية طبعة جديدة للكتاب ٢٠١٣ في إطار تعميق وإطلاع الجيل الناشئ على تاريخ مصر وتعريفه به في أوقات ضعفه وقوته⁷.

فهذه الكتب والأشخاص العباقرة قدلعبوا دورا هاما في مجال اثراء الأدب العربي في مواجهة البريطانين في أرض مصر العربية، واكتشفوا بعض الحقائق الطرية وراء مداخلاتهم في شؤون مصر.

⁷ http://islamstory.com/ar